سنا الومضة القصصية

حسونة العزابي، ليبيا

هذه الواحة الجميلة لضربٍ جديدٍ من ضروب الأدب ألا وهو (الومضة القصصية)، كنت محظوظًا بالتعرف عليها بعد تواجدٍ لفترة قصيرة ببعض الصفحات الأخرى التي تتناول (القصة القصيرة جدًا) والتي لم ترتقِ في نظري إلى المستوى الذي يجعلها مكانًا مناسبًا للتحسن والتطور.

جاء الانضمام عبر الأستاذين الكريمين عباس طمبل وعصام الشريف ومن ثم د. جمال الجزيري، الذين أدين لهم بعد الله بالفضل في وصولي إلى تصوّر معين لهذا النمط الجديد من الأدب، دون أن أنسى ملاحظات وتوجيهات، الأستاذ جمعة الفاخري.

ما يميز هذه الصفحة أنها تتبني الأمر بشكلٍ علمي له معطياته ودوافعه، عكس بعض الصفحات التي تعتمد الأراء الانطباعية عند التقييم، بالإضافة إلى فتح المجال أمام الإسفاف والابتذال ليعمَّا النصوص بحجة حرية التعبير!!

على المستوى الشخصي استفدتُ الكثير من حيث معنى الومضة والفارق بينها وبين القصة القصيرة جدًا، ومن حيث ضوابط السرد ومدى أهمية ربط أبعادها في مشهدٍ متكامل، بالإضافة إلى أنواعها.

ما وصلت إليه سنا الومضة القصصية حتى الآن يعتبر مرحلة متقدمة على درب الوصول إلى الهدف المرسوم لها من قبل إدارتها الكريمة، ولعل اعتمادها على الكيف بدلاً من الكم - كما هو متعارف عليه ببعض الصفحات الأخرى - ساهم في تحقيقي هذا النجاح.

شهادتي فيها قد تكون مجروحة وتطويرها قد يستلزم - من الآن فصاعدًا - نشر الومضات التي تتماشى فقط مع رؤية المجموعة للومضة، ولعل الأعداد الشهرية المتواصلة من مجلة سنا الومضة القصصية والمتضمنة لباقة متنوعة من الأبواب المهتمة بالشرح والتحليل والتوضيح والتعريف بكل ما يتعلق بكتابة الومضة كافية للاطلاع والوقوف من قبل الجميع على ما تهدف إليه إدارة المجموعة والفضل في ذلك يرجع بعد الله للكريم - الذي ندين له بالكثير من الفضل - د . جمال الجزيري والكريمين الأستاذين عصام الشريف وعباس طمبل.

آلية النشر بتنوع طرقها من حيث ..الطرح للنقاش، والصور المُستنبَط منها، والنشر المباشر للومضات المميزة، يجعل منها آلية قادرة على احتواء كل المتغيرات التي قد يمر بها أعضاء المجموعة من حيث التحسّن أو الخفوت في العطاء. ومن المؤشرات لذلك حجم التفاعل مع الومضات المنشورة، مدى الاهتمام بالتعليق عليها ومناقشتها، وقد أكون مقصِّرًا في

ذلك بعض الشيء لسبب قاهر يتمثل في معاناتنا مع الكهرباء وانقطاعاتها المتواصلة، وصعوبة التواصل عبر الشبكة العنكبوتية.

وفي الختام، لا يفوتني أن أتقدم بالشكر للأستاذ بسام جميدة الذي كان لي شرف مشاركته إدارة الصفحة لفترة معينة كان فيها نعم الأخ والصديق . كما لايفوتني أن أتمنى التوفيق والنجاح لمن قُدر لهما إدارة الصفحة للفترة الحالية الأساتذة محمد الحديني وهيفاء حامد ويوسف الكميتي والدكتورة هيفاء حمودة، وهما قادرون بإذن الل على إضافة طابعٍ مميز لمجموعة سنا الومضة القصصية.

openkandil.com